



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد  
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم  
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5224

التاريخ : الثلاثاء 2020/4/28

## الفبر الرئيسي



اشتية: "إسرائيل" تسرق مقدراتنا وتضيف  
عجزاً جديداً للموازنة.. وتضعنا أمام قرار  
مصري

... ص 4

## أبرز العناوين



لبيد مستعد للتعاون مع نتنياهو لمنع غانتس من رئاسة الحكومة  
مصر تبدأ بإنشاء جدار معدني جديد على حدودها مع قطاع غزة  
خريشة: "الصندوق القومي" حق للشعب وابتزاز فصائل المنظمة "عيب"  
جماعات اتحاد الهيكل تتظاهر عند باب المغاربة.. والمخابرات تقتحم منزل الشيخ عكرمة صبري  
قناة إسرائيلية: البرهان طلب من الحكومة السودانية تحديد شكل العلاقة مع "إسرائيل"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. القدوة يدعو إلى تبني استراتيجية وطنية لمواجهة قرار "إسرائيل" ضم الأغوار
5	3. السلطة الفلسطينية "توازن بين الصحة والاقتصاد"
5	4. خريشة: "الصندوق القومي" حق للشعب وابتزاز فصائل المنظمة "عيب"
6	5. النائب "عبد الرزاق" يدعو لمواجهة التطبيع
<u>المقاومة:</u>	
6	6. السنوار يخاطب المخاتير والوجهاء في قطاع غزة بشأن إجراءات مواجهة كورونا
6	7. "الجهاد" تدعو لصياغة مشروع فلسطيني واحد لمواجهة الاحتلال
7	8. حماس: عدوان الاحتلال على سورية تأكيد معاداته لمكونات الأمة
7	9. قيادي في حماس: التطبيع مرفوض وتزييف الوعي لن يفلح في خلق العداوة لشعبنا
7	10. "الديمقراطية" تدعو لرفع الأعلام السوداء بذكرى قيام الكيان
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
8	11. لبيد مستعد للتعاون مع نتنياهو لمنع غانتس من رئاسة الحكومة
8	12. مندلبليت يتهم نتنياهو بالتآمر عليه لإسقاطه
8	13. بينيت: نقود حرباً ضد إيران في سورية "وفي أبعاد أخرى"
9	14. الطيبي يدعو لإعادة النظر في تعليمات الحكومة الإسرائيلية بشأن شهر رمضان
9	15. فلسطينيو الداخل يهددون بالإضراب: المناطق العربية لا تحصل على مساعدات عادلة
9	16. "إسرائيل": المدارس تفتح أبوابها مطلع الأسبوع المقبل
<u>الأرض، الشعب:</u>	
10	17. جماعات اتحاد الهيكل تتظاهر عند باب المغاربة.. والمخابرات تقتحم منزل الشيخ عكرمة صبري
10	18. الاحتلال يواصل احتجاز جنامين خمسة أسرى
10	19. الاحتلال يشن حملة اعتقال في البلدة القديمة بالقدس
10	20. غزة: الموظفون المفصولون يتناولون طعام الإفطار أمام مقر "الأونروا"
11	21. الأبقار... سلاح المستوطنين لاضطهاد مزارعي الأغوار

	<u>مصر:</u>
11	22. مصر تبدأ بإنشاء جدار معدني جديد على حدودها مع قطاع غزة
	<u>عربي، إسلامي:</u>
11	23. قناة إسرائيلية: البرهان طلب من الحكومة السودانية تحديد شكل العلاقة مع "إسرائيل"
12	24. اجتماع افتراضي طارئ لوزراء الخارجية العرب الخميس حول فلسطين
12	25. السلطات الباكستانية تعتقل مواطناً يدعو إلى إقامة علاقة "صداقة" مع الكيان الإسرائيلي
	<u>دولي:</u>
12	26. البنك الدولي يقدم منحة بـ63 مليون دولار لتعزيز الاستدامة بقطاع الطاقة الفلسطيني
	<u>حوارات ومقالات</u>
13	27. هل الأردن جاهز؟! وهل السلطة جاهزة؟!... أ.د. يوسف رزقة
14	28. ضم الضفة الغربية وبؤس الأداء الفلسطيني... معين الطاهر
16	29. صفقة "السلام" وفلسطيني 48... جوناثان كوك
19	30. الضم يهدد المصالح الاستراتيجية لإسرائيل (1-2).. أودي ديكل، ليئا موران جلعاد، وعنات كورتس
23	<u>كاريكاتير:</u>

\*\*\*

## ١. اشتية: "إسرائيل" تسرق مقدراتنا وتضيف عجزا جديدا للموازنة.. وتضعنا أمام قرار مصيري

رام الله - وفا: أعلن رئيس الوزراء محمد اشتية يوم الاثنين، إن قرار المحكمة الإسرائيلية باقتطاع 450 مليون شيكل من أموالنا قبل يومين، وقبلها اقتطاع 650 مليون شيكل تحت حجة أننا نصرف على أسر الشهداء والأسرى، ما هي إلا قرصنة حقيقية لأموالنا وسرقة لمقدراتنا. إن هذا الإجراء يجعلنا في موقف مالي صعب جدا ويضيف إلى عجز موازنتنا عجزا جديدا بمقدار المبالغ المذكورة. وهذا يعني أن إسرائيل تقتطع من أموالنا سنويا حوالي مليار و130 مليون شيكل (1.130 مليار شيكل). وتابع: "إننا نرفض ذلك وسوف نتقدم إلى المحاكم الدولية ضد هذا الإجراء ونطالب بوقف كل هذه الإجراءات".

وأضاف: "إن التخطيط لضم الأغوار الفلسطينية وفرض السيادة على المستعمرات غير القانونية وغير الشرعية من قبل الائتلاف الحكومي المنوي تشكيله في إسرائيل وقرصنة أموالنا وضرب الاتفاقيات بعرض الحائط وهدم البيوت والاعتقالات، إنما جميعها تهدف إلى شيء واحد وهو تفويض امكانية الدولة الفلسطينية مستقبلا وضرب المؤسسات الفلسطينية حاضرا، وإضعافها". وأكمل: "إن هذا الأمر يضعنا أمام قرار مصيري متعلق بنا جميعا علينا مواجهته".

وأضاف، خلال الإيجاز الصحفي اليومي حول مستجدات فيروس كورونا في فلسطين، أن العجز في الموازنة أصبح حوالي 1.4 مليار دولار بعد اعتبار أموال المانحين المتوقعة، كما أن التقارير الدولية والمحلية وتقارير الحكومة جاءت متقاربة في تنبؤاتها حول حجم خسائر اقتصادنا الوطني ونتاجنا المحلي، والمقدرة بحوالي 20% حتى نهاية العام، أي حوالي 3.2 مليار دولار.

وتابع رئيس الوزراء، أن الحكومة أبقّت على موازنة التنمية الاجتماعية وأضافت إلى قائمة الأسر التي تتلقى مساعدات مالية حكومية 11 ألف أسرة جديدة الشهر الحالي، وستضيف إليها 9 آلاف أسرة جديدة للشهر المقبل، لتتمكن الفئات الفقيرة والمهمشة من الصمود، ليصل العدد الإجمالي إلى 125 ألف أسرة تتلقى مساعدات مالية، غالبيتها في قطاع غزة.

وأعلن توفير مبلغ 300 مليون دولار لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة المتضررة من الأزمة، بالتشاور والتنسيق مع جميع الجهات ذات العلاقة، حيث ستمنح هذه المشاريع قروضا ميسرة جدا من خلال المصارف والمؤسسات المالية الأخرى بإدارة سلطة النقد. كما ستساهم سلطة النقد بمبلغ 210 مليون دولار.

وبين اشتمية أنه يجري الترتيب لإدخال 1,600 مواطنا كانوا عالقين في الأردن، وسيتم إدخالهم عبر الجسر على دفعات، بالتنسيق مع الأخوة في الجانب الأردني والطرف الآخر، لإتمام كل الإجراءات الصحية اللازمة، مع خضوعهم جميعا للحجر المنزلي تحت إشراف وزارة الصحة.

الأيام، رام الله، 2020/4/27

## ٢. القدوة يدعو إلى تبني استراتيجية وطنية لمواجهة قرار "إسرائيل" ضم الأغوار

رام الله - "الأيام الإلكترونية": أكد رئيس مجلس إدارة مؤسسة ياسر عرفات وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح الدكتور ناصر القدوة في ندوة عقدها مؤسسة ياسر عرفات، أول من أمس، ضرورة تبني استراتيجية وطنية للتعامل مع توجه إسرائيل لتطبيق مخططات ضم الأغوار وربما الضفة كلها، ودعا إلى ضرورة التنبه لما تقوم به على أرض الواقع من خلال مواصلة توسيع الاستعمار الاستيطاني والانتهاكات بحق الشعب الفلسطيني.

الأيام، رام الله، 2020/4/28

## ٣. السلطة الفلسطينية "توازن بين الصحة والاقتصاد"

رام الله - كفاح زبون: لجأت السلطة الفلسطينية إلى خصم يومي عمل من رواتب موظفيها، ونادت رجال الأعمال إلى دعم صناديق مخصصة لمواجهة وباء كورونا المستجد، وذلك في الوقت الذي أعلن فيه رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتمية عن حزمة جديدة من التسهيلات الاقتصادية ودعم الشركات المحلية، مع استمرار الجائحة.

ورسم أشتمية صورة صعبة للوضع المالي، وقال إن حكومته تلقت الضربة الكبرى. وقال في مؤتمر صحفي: «هنالك خسائر كبيرة لقطاعات متعددة، مثل السياحة والورش الصغيرة وغيرها. لكن الضربة الكبرى جاءت لخزينة السلطة؛ حيث تراجعت الإيرادات المحلية وإيرادات المقاصة بسبب تراجع حجم الطلب الكلي وتراجع المبيعات وقطاعات الإنتاج، وما ترتب على ذلك من تراجع في إيرادات الخزينة، والتي منها ندفع ما يستحق علينا من التزامات مالية».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/4/28

## ٤. خريشة: "الصندوق القومي" حق للشعب وابتزاز فصائل المنظمة "عيب"

غزة- جمال غيث: أكد النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي د. حسن خريشة، أن الصندوق القومي الفلسطيني، حق للشعب عامة، واصفا ابتزاز فصائل منظمة التحرير بأمواله "بالعيب". وعد

قطع رئيس المنظمة محمود عباس، مخصصات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من ذات الصندوق، وسيلة للضغط على الشعبية. وانتقد خريشة مواصلة أجهزة أمن السلطة للاعتقالات السياسية في الضفة رغم جائحة "كورونا"، مطالبا إياها بإغلاق هذا الملف كاملا.

فلسطين أون لاين، 2020/4/27

#### ٥. النائب "عبد الرزق" يدعو لمواجهة التطبيع

رام الله: دعا النائب في المجلس التشريعي وزير المالية السابق عمر عبد الرزق لمواجهة التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي بإظهار جرائمه المتواصلة بحق المواطنين. وشدد النائب الفلسطيني، في تصريح صحفي، على أن الاحتلال هو العدو للأمة العربية والإسلامية. وأكد عبد الرزق ضرورة أن تملأ روح مواجهة الاحتلال الغاصب، وتجريم التطبيع معه بأي شكل من الأشكال.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/4/27

#### ٦. السنوار يخاطب المخاتير والوجهاء في قطاع غزة بشأن إجراءات مواجهة كورونا

خاطب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" في قطاع غزة يحيى السنوار آلاف المخاتير والوجهاء والأعيان من خلال رسائل نصية، وذلك في إطار التواصل المستمر معهم لوضعهم في صورة الإجراءات والخطوات الوقائية التي نفذتها جهات الاختصاص لمواجهة فيروس كورونا.

موقع حركة حماس، 2020/4/27

#### ٧. "الجهاد" تدعو لصياغة مشروع فلسطيني واحد لمواجهة الاحتلال

غزة: دعا أحمد المدلل القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، إلى صياغة مشروع فلسطيني واحد لمواجهة الاحتلال وسحب الاعتراف به من قبل منظمة التحرير الفلسطينية ووقف العمل باتفاقيات أوسلو. وأكد المدلل في تصريح صحفي له، على ضرورة التوجه نحو وحدة فلسطينية حقيقية تحافظ على ثوابت الشعب الفلسطيني وحقه في استمرار مقاومة الاحتلال حتى دحره من الأراضي الفلسطينية.

القدس، القدس، 2020/4/27

#### ٨. حماس: عدوان الاحتلال على سورية تأكيد معاداته لمكونات الأمة

قال الناطق باسم حماس حازم قاسم إن عدوان الاحتلال الإسرائيلي على سوريا فجر يوم الإثنين، يؤكد معاداة هذا الكيان لكل مكونات الأمة، مشيرًا إلى أنه استمرار لعدوانه الذي لا ينقطع على الإنسان وشدد على أن السلوك العدواني للاحتلال الإسرائيلي، يتطلب توحيد جهود كل الأمة وطاقتها ومقدراتها، لمواجهة منطوق هيمنة الاحتلال الإسرائيلي الذي يستهدف كل المنطقة، ووضع حد لعدوانه المتواصل.

فلسطين أون لاين، 2020/4/27

#### ٩. قيادي بحماس: التطبيع مع الاحتلال مرفوض وتزييف الوعي لن يفلح في خلق العداوة لشعبنا

الدوحة: أكد القيادي في حركة حماس، عبد الحكيم حنيني، أن محاولات التطبيع الثقافي مع الاحتلال والدعوة له، التي تقف وراءها جهات عربية عبر تشويه الوعي، مرفوضة جملة وتفصيلاً، وتستحق الإدانة من المستويات الرسمية والشعبية كافة في أمتنا العربية والإسلامية. وقال حنيني في بيان صحفي، مساء يوم الإثنين: إن جملة الافتراءات على شعبنا البطل المقاوم والتي جاءت عبر مسلسلات درامية لا أساس لها من الصحة، وأن هذه الافتراءات التي تحاول تبرير التطبيع مع المحتل من زاوية زرع الحقد والعداوة بين أبناء شعبنا وأمتنا لن يكتب لها النجاح. وشدد على أن فلسطين كانت وستظل وفيه لكل الأوفياء للأقصى والقدس، والذين لا يقبلون العلاقة مع محتل غاصب قتل وهجر شعبنا من أرضه.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/4/27

#### ١٠. "الديمقراطية" تدعو لرفع الأعلام السوداء بذكرى قيام الكيان

دعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين أبناء الشعب الفلسطيني يوم الأربعاء القادم لرفع الأعلام السوداء ورايات فلسطين رفضاً لنتائج النكبة وصفقة ترامب -نتنياهو التصفوية، ولكل أشكال الاحتلال والتمييز العنصري في ذكرى إنشاء دولة الاحتلال الإسرائيلي. وأكدت الجبهة أن إحياء «يوم الاستقلال» كما تدعيه دولة الاحتلال، هو اعتراف صارخ بأن سلطات الاحتلال مازالت تعاند حركة التاريخ، ومازالت ترفض الاعتراف بجريمتها، ويدفعها ذلك إلى المزيد من العدوانية.

فلسطين أون لاين، 2020/4/27

### ١١. لبيد مستعد للتعاون مع نتنياهو لمنع غانتس من رئاسة الحكومة

تل أبيب- "القدس" دوت كوم- عبّر رئيس حزب "بيش عتيد"، يائير لبيد، عن استعداده للتعاون مع رئيس الحكومة الإسرائيلية وزعيم حزب الليكود، بنيامين نتنياهو، إذا قرر الأخير عدم تنفيذ قرار التناوب مع بيني غانتس ومنعه من ترؤس الحكومة.

جاءت تصريحات لبيد خلال اجتماع للجنة البرلمانية المنوط بها تعديل "قانون أساس: الحكومة"، ليتلاءم مع الاتفاق الائتلافي الذي وقعه غانتس ونتنياهو، في وقت سابق، امس الإثنين.

القدس، القدس، 2020/4/28

### ١٢. مندلبليت يتهم نتنياهو بالتآمر عليه لإسقاطه

اتهم المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية، أفحاي مندلبليت، خلال محادثات مغلقة، كلا من وزير القضاء، أمير أوحانا، والقائم بأعمال المدعي العام، دان إلداد، بأنهما يحاولان إسقاطه، ولم يستبعد ضلوع رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، في هذه المحاولة، حسبما نقلت صحيفة "هآرتس" اليوم، الإثنين، عن مسؤول في وزارة القضاء كان حاضرا في المحادثات التي أجراها مندلبليت.

عرب 48، 2020/4/27

### ١٣. بينيت: نقود حربا ضد إيران في سورية "وفي أبعاد أخرى"

رفض وزير الأمن الإسرائيلي، نفتالي بينيت، الادعاء أن إسرائيل لم تردّ على قصّ عناصر من "حزب الله" السياج الحدودي في 3 مناطق. ودعا بينيت، خلال لقاء مع إذاعة الجيش الإسرائيلي، يوم الإثنين، إلى "فتح الأعين والأذان جيّدًا"، دون الإدلاء بأيّة تفاصيل إضافية.

وحول القصف الإسرائيلي، فجر يوم الإثنين، في ريف دمشق، قال بينيت إن الهدف هو إخراج إيران عسكريًا من سورية "قبل نهاية العام 2020".

وأضاف بينيت أن إسرائيل لن تسمح أن يتعرّض سكّانها للقصف، "بينما يعيش قادة إيران حياة هادئة في طهران". وزعم بينيت أن إسرائيل تقود "في هذه الأيام معركة كبيرة جدًا ضدّ إيران في سورية وفي أبعاد أخرى".

عرب 48، 2020/4/27



#### ١٤. الطيبي يدعو لإعادة النظر في تعليمات الحكومة الإسرائيلية بشأن شهر رمضان

رام الله: دعا أحمد الطيبي عضو الكنيست عن القائمة العربية المشتركة، مساء أمس الاثنين، الحكومة الإسرائيلية للنظر من جديد في تعليماتها الخاصة بشهر رمضان المبارك. وأضاف "إغلاق المحلات من الساعة السادسة مساءً في البلدات العربية دون غيرها، لا يمنع المواطنين من الذهاب إلى المجمعات التجارية في البلدات المحيطة، وبالتالي لا جدوى من إغلاق المحلات".

واعتبر عضو الكنيست عن القائمة العربية، أن هذه التعليمات من شأنها عدم تحقيق جدوى فرضها وكذلك تكبد المحال التجارية في البلدات العربية خسائر مادية نتيجة لانخفاض البيع، مما يعمق من الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها البلدات العربية في ظل أزمة الكورونا.

القدس، القدس، 2020/4/28

#### ١٥. فلسطينيو الداخل يهددون بالإضراب: المناطق العربية لا تحصل على مساعدات عادلة

رام الله: هدد رؤساء السلطات المحلية العربية بالشروع في إضراب، الأسبوع المقبل بسبب ضائقة مالية صعبة، وفق ما ذكرت قناة مكان الإسرائيلية الناطقة بالعربية. وجاء في رسالة بعث بها هؤلاء إلى رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، "أنه ليحزنهم أن توظف الحكومة 47 مليون شيكل لـ 67 سلطة عربية يقطن في مناطق نفوذها مليون و200 ألف شخص وهو نفس المبلغ الذي حولته الحكومة الإسرائيلية لإيلات وحدها". وتشير الرسالة أيضًا إلى تفاقم أوضاع مئات آلاف المحتاجين الذين تجد السلطات المحلية العربية صعوبة في توفير طرود غذائية لهم.

القدس، القدس، 2020/4/27

#### ١٦. "إسرائيل": المدارس تفتح أبوابها مطلع الأسبوع المقبل

قررت اللجنة الوزارية لمواجهة انتشار فيروس كورونا في إسرائيل، بعد ظهر يوم الإثنين، العودة إلى الدراسة بشكل متدرج في جميع أنحاء البلاد، من بداية الأسبوع المقبل.

عرب 48، 2020/4/27

## ١٧. جماعات اتحاد الهيكل تتظاهر عند باب المغاربة.. والمخابرات تقتحم منزل الشيخ عكرمة صبري

القدس - محمد أبو خضير: تظاهر العشرات من عناصر وأعضاء جماعات اتحاد الهيكل المزعوم، اليوم، عند مدخل باب المغاربة في البلدة القديمة، وقرب جسر باب المسجد الأقصى المبارك في ساحة البراق للمطالبة بفتح المسجد الأقصى أمام اقتحامات المستوطنين. وفي اتصال مع الشيخ عكرمة صبري، خطيب المسجد الأقصى، قال لـ(القدس): "إن عناصر من المخابرات الإسرائيلية وأحد أفراد شرطة الاحتلال اقتحموا المنزل، ونقلوا رسالة تهديد لتحميلي المسؤولية عن المطالبة بفتح الأقصى أمام المصلين في ظل مطالبات جماعات أنصار الهيكل باقتحامه".

القدس، القدس، 2020/4/27

## ١٨. الاحتلال يواصل احتجاز جثامين خمسة أسرى

رام الله - "الرأي": قال مركز أسرى فلسطين للدراسات إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي لا تزال تحتجز جثامين 5 من شهداء الحركة الأسيرة بعد تسليم جثمان الشهيد نور البرغوثي.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/4/27

## ١٩. الاحتلال يشن حملة اعتقالات في البلدة القديمة بالقدس

القدس: شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر اليوم الثلاثاء، حملة اعتقالات في البلدة القديمة بالقدس المحتلة. وأفاد شهود عيان، أن شرطة الاحتلال بمشاركة عناصر من المخابرات، اقتحموا عددًا من منازل المقدسيين في البلدة القديمة، وتم اعتقال ما لا يقل عن 6 شبان. وتزامن ذلك مع اندلاع مواجهات في ساعة مبكرة من فجر اليوم ومساء أمس، في حي عبيد بقرية العيسوية، بعد أن اقتحمتها قوات من الشرطة الإسرائيلية.

القدس، القدس، 2020/4/28

## ٢٠. غزة: الموظفون المفصولون يتناولون طعام الإفطار أمام مقر "الأونروا"

حسن جبر: تجمع أطفال بأعمار مختلفة مع آبائهم حول طعام إفطار بسيط أمام مقر "الأونروا" في مدينة غزة؛ كخطوة احتجاجية على استمرار رفض إدارة الوكالة إعادتهم إلى أعمالهم بعد سنتين من إصدار قرارات فصل بحقهم. وكشف أحمد الرمادي عضو لجنة متابعة قضية المفصولين، النقاب عن رفض المفصولين اقتراحاً قدمته إدارة "الأونروا"، وهو أن يعمل المفصولين كحراس في المدارس

متسائلاً: "كنا نعمل مدرسين في هذه المدارس ويريدون منا أن نعمل حراساً وأذنة. ويؤكد أن الاقتراح استغز مشاعر الموظفين المفصولين، الذين قرروا استئناف احتجاجاتهم ضد استمرار تنكر إدارة "الأونروا" لمطالبهم العادلة بالعودة إلى أعمالهم".

الأيام، رام الله، 2020/4/28

## ٢١. الأبقار... سلاح المستوطنين لاضطهاد مزارعي الأغوار

الأغوار - سامر خويرة: يشير الناشط في مقاومة الاستيطان في الأغوار، عارف دراغمة، في حديث مع "العربي الجديد"، إلى أن "حكومات الاحتلال المتعاقبة أولت مناطق الأغوار اهتماماً كبيراً، فهي تدعم المستوطنات هناك، والزراعية منها تحديداً، وتقدم تسهيلات كبيرة للمستوطنين، وتشجعهم على سرقة الأراضي الفلسطينية بدعم من جيش الاحتلال، وتوفر لهم الخدمات الأساسية". وفي وقت يلاحق فيه جنود الاحتلال الرعاة الفلسطينيين ويمنعونهم من الوصول إلى مناطق الرعي الوفيرة، يتاح للمستوطنين إطلاق مواشهم وأبقارهم في كل مكان، فيما يبقى حراس المستوطنات المسلحون يجولون بسيارات الدفع الرباعي لحمايتهم ومنع المزارعين الفلسطينيين من الدفاع عن محاصيلهم. وتقدر مساحة الأغوار في أراضي فلسطين التاريخية بحوالي 1.6 مليون دونم. وفيها 27 تجمعاً فلسطينياً إلى جانب عشرات التجمعات البدوية، بمجموع 65 ألف مواطن فلسطيني.

العربي الجديد، لندن، 2020/4/27

## ٢٢. مصر تبدأ بإنشاء جدار معدني جديد على حدودها مع قطاع غزة

رفع: بدأت السلطات المصرية بإنشاء جدار معدني جديد يمتد على طول حدودها مع غزة، ضمن خطواتها المستمرة لتأمين وإغلاق الحدود. ومن المتوقع أن يمتد الجدار المذكور من شاطئ البحر غرباً حتى معبر كرم أبو سالم أقصى جنوب شرقي القطاع، بطول يصل إلى حوالي 13 كيلو متراً، وبارتفاع يزيد على خمسة أمتار.

الأيام، رام الله، 2020/4/28

## ٢٣. قناة إسرائيلية: البرهان طلب من الحكومة السودانية تحديد شكل العلاقة مع "إسرائيل"

يسعى رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني عبد الفتاح برهان، إلى تطبيع العلاقة بين الخرطوم وكيان العدو الإسرائيلي بشكل كامل، فهذا الأمر، بحسب رؤيته، من مصالح البلاد العليا. حيث كشفت قناة "i24" الإسرائيلية أنه، أبلغ مجلس الوزراء السوداني أخيراً عن نتائج لقاءه مع نتنياهو،

طالباً منهم اتخاذ قرار حول طبيعة العلاقة التي يريدونها مع "إسرائيل". موضحاً بالقول إنّ "السودان ينبغي ألا يكون في حالة عداة مع أيّ جهة أو دين أو طائفة، وأنّ السودان بعد الثورة مطالب بأن يصبح مختلفاً عما قبلها".

الاخبار، بيروت، 2020/4/27

#### ٢٤. اجتماع افتراضي طارئ لوزراء الخارجية العرب الخميس حول فلسطين

أعلنت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، أن مجلس الجامعة سيعقد دورة غير عادية على مستوى وزراء الخارجية العرب، الخميس، في اجتماع افتراضي عن بعد. وذلك بناء على طلب فلسطين لبحث الخطوات والإجراءات التي يمكن أن تقوم بها الدول العربية تجاه خطوة تنفيذ المخطط الإسرائيلي بفرض السيادة الإسرائيلية على المستوطنات، والمستعمرات غير القانونية المقامة على أرض دولة فلسطين المحتلة منذ عام 1967، خاصة ضم الأغوار الفلسطينية، والمنطقة المصنفة (ج) من الضفة الغربية.

الخليج، الشارقة، 2020/4/27

#### ٢٥. السلطات الباكستانية تعتقل مواطناً يدعو إلى إقامة علاقة "صداقة" مع الكيان الإسرائيلي

تونس- "القدس العربي": لا تعترف باكستان بإسرائيل كـ"دولة" وهي عادة ما تتدد بجرائم الاحتلال في فلسطين، وهناك مشاعر مؤيدة لحقوق الفلسطينيين في البلاد، باستثناء مواطن باكستاني واحد يلقب نفسه بـ"الصهيوني المسلم"، ويدعو علانية لإقامة علاقة "صداقة" مع الكيان الصهيوني، فما هي قصته؟

تشير صحيفة "الاندبندنت" البريطانية (نسخة الأوردو) في تقرير نشرته أخيراً، إلى أن السلطات الباكستانية اعتقلت قبل أيام رجلاً يُدعى خليل الرحمن رحيمي، ويُسمّى نفسه "ديفيد آريل"، كما أزالته خيمة احتجاجية أقامها وسط العاصمة إسلام آباد، ورسم عليها نجمة داود، كما استخدمها للترويج لإقامة علاقات "صداقة" بين باكستان وإسرائيل.

القدس العربي، لندن، 2020/4/27

#### ٢٦. البنك الدولي يقدم منحة بـ63 مليون دولار لتعزيز الاستدامة بقطاع الطاقة الفلسطيني

القدس- زكي ابو الحلاوة: وافق البنك الدولي على منحة بقيمة 14 مليون دولار كجزء من برنامج متعدد المراحل لتعزيز استدامة الأداء والبنية التحتية والموثوقية في قطاع الطاقة، بغرض تحسين

الأداء التشغيلي والمالي لمؤسسات قطاع الكهرباء الفلسطينية وتنوع مصادر الطاقة. وسيستفيد البرنامج من منحة إضافية بقيمة 49 مليون دولار من الشركاء المانحين الأعضاء بالصندوق متعدد المانحين للمشاركة من أجل تطوير البنية التحتية الذي يتولى البنك الدولي إدارته.

القدس، القدس، 2020/4/27

## ٢٧. هل الأردن جاهز؟! وهل السلطة جاهزة!؟

أ.د. يوسف رزقة

تقف القضية الفلسطينية على مفترق طرق خطير، وتقف السلطة الفلسطينية في مركز هذا المفترق. الخطر الكبير المستجد هو توافق مكونات حكومة نتتياهو - غانتس على ضم الأغوار، وفرض السيادة الإسرائيلية عليها. الحكومة الجديدة ستبدأ إجراءات الضم في تموز القادم، أي بعد شهرين، وهي تحظى بتأييد ترامب في البيت الأبيض.

إذا بدأت إجراءات الضم وفرض السيادة تلاشت إمكانية بقاء السلطة، فضلا عن تلاشي إمكانية قيام دولة فلسطينية ذات سيادة. هذه الأخطار المحدقة تجعل بقاء السلطة الفلسطينية أمرا مستحيلا سواء رفضت السلطة الإجراءات أو سكتت عنها وأغمضت عينيها. الرفض العملي يعني الصدام مع حكومة الاحتلال، والسكوت والصمت يعنيان الصدام مع المواطنين الفلسطينيين، ومع مستقبل السلطة والمنظمة، لذا نرجح خيار رفض السلطة ودخولها في حالة انعدام التوازن، فيما أن تعلن حل نفسها، وإما أن تسبقها المقاومة وتعرض نفسها في الميدان.

نعم، ثمة رفض أوروبي للضم وفرض السيادة، ولكن هذا رفض بارد، وتسجيل موقف سياسي، لا يترتب عليه عمل حقيقي. أوروبا عاجزة أمام الموقف الأمريكي الإسرائيلي، وعليه قد تغامر حكومة نتتياهو برفض السيادة، دون الاهتمام الكبير بالموقف الأوروبي.

الدولة الوحيدة التي تستطيع وقف إجراءات الضم والسيادة هي الأردن فقط. الأردن الدولة التي تستطيع أن تهدد بإلغاء اتفاقية السلام إذا ما أقدمت (إسرائيل) على الضم، لأن غالبية المجتمع الإسرائيلي تريد الحفاظ على اتفاقية السلام مع الأردن، ولو كان ذلك على حساب ضم الأغوار، فهل الأردن جاهز للعب هذا الدور، وحماية الأغوار، أم أن الأردن لا يرغب بالقيام بهذا الدور القومي؟

إن مصالح فلسطين والأردن تتطابق معا في وقف ضم الأغوار، ومواجهة العدوان الإسرائيلي، وإن عملا مشتركا بينهما يمكن أن يجند حملة عالمية ضاغطة على (إسرائيل) وعلى ترامب، في هذه المرحلة الحرجة التي تقترب فيها الانتخابات الأميركية من انطلاقها. السلطة وحدها لا تستطيع فعل شيء مهم، والأردن هو الذي يستطيع ذلك، والتهديد بإلغاء اتفاقية وادي عربة، ورفع يد السلطة عن

المقاومة، عمالان قادران على تحطيم فكرة الضم وفرض السيادة. فهل السلطة جاهزة؟! وهل الأردن جاهز؟! أرجو ذلك.

فلسطين أون لاين، 2020/4/27

## ٢٨. ضم الضفة الغربية وبؤس الأداء الفلسطيني

### معين الطاهر

اتفق بنيامين نتنياهو وبيني غانتس على تشكيل حكومة إسرائيلية جديدة، بعد أن لجأ كلاهما إلى سياسة حاقّة الهاوية، وعضّ الأصابع، للحصول على مكاسب إضافية. في النهاية، انفصل غانتس عن رفاقه في تكتل أزرق أبيض، ورضخ لمطالب نتنياهو الرئيسة، وفي مقدمتها الاتفاق على ضمّ غور الأردن والمستوطنات في الضفة الغربية، في شهر يوليو/ تموز المقبل، وعدم السماح بالمرّ بقانون يهودية الدولة، ومنح نتنياهو الحصانة اللازمة للإفلات من محاكمته بتهم الفساد. وفي ذلك، نجح نتنياهو، مرة أخرى، في تعزيز قوة اليمين الصهيوني بقيادته، ولن يكون مصير غانتس أفضل من مصير حزب العمل، حين دخل في حكومة ائتلافية مع "الليكود" الذي تمكّن لاحقاً من تقليص حجم "العمل" على الساحة السياسية الإسرائيلية، بعد أن حكم إسرائيل عقوداً طويلة، ولم يُفَز في الانتخابات الأخيرة إلا بمقعدين، ضمن تحالف لبقايا "اليسار" الصهيوني الذي حاز ستة مقاعد، وبات يلهث الآن للالتحاق بحكومة اليمين.

رحّب وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، باتفاق نتنياهو وغانتس على تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة، وقال إنّ "إجراءات ضمّ الضفة قرار يعود اتخاذه إلى إسرائيل"، فهي "قرارات سيخذها في نهاية المطاف الإسرائيليون"، أما الحكومة الإسرائيلية فـ "سنعمل معها بشكل وثيق لإبلاغها بموقفنا في أجواء خاصة". ليس اللافت في هذا التصريح ترحيب بومبيو، ولا الأجواء الخاصة التي من ضمنها لجنة أميركية - إسرائيلية كُلفت مهمة وضع خرائط الضم، ولا المباركة الأميركية المسبقة لهذه الخطوات التي أعلنها الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، في الاحتفال الكبير الذي أقامه في البيت الأبيض، بحضور نتنياهو وغانتس، وبعض السفراء العرب. الخطير في هذا التصريح، أنه لم يتحدّث عن ضمّ الأغوار والمستوطنات، بل تحدّث، بالفم الملآن، عن ضمّ الضفة الغربية، وأنّ قرار ضمها يعود إلى الإسرائيليين، وكأنه يقول إنها مسألة وقت لتضمّ الضفة كلها، بعد إتمام ضمّ المستوطنات والأغوار، بعد أقل من ثلاثة أشهر.

جاء ردّ فعل السلطة الفلسطينية على هذه الخطوات باهتاً، ولا يتناسب مع حجم الحدث، وتكراراً للمكرّر سابقاً عشرات المرات، من دون أي إجراءات عملية، أو سعي إلى تهيئة الشعب الفلسطيني

لمواجهة هذه الخطوة. سمعنا حديثاً معاداً عن أنّ "الولايات المتحدة الأميركية لا يمكن أن تكون وسيطاً نزيهاً في أي عملية سلام" مع الإسرائيليين، وكأنّ هناك سلاماً باقياً يمكن الحديث عنه. وعاد الرئيس محمود عباس إلى استخدام كلمة "سوف" المحببة لديه، والتي لا يخلو منها تصريح له أو خطاب، متوعداً بقرارات يعجز عن اتخاذها. ففي خطبته بمناسبة شهر رمضان، قال: "سوف نعتبر كل الاتفاقات والتفاهات بيننا وبين هاتين الحكومتين (إسرائيل والولايات المتحدة) ملغاة تماماً، وذلك استناداً إلى قرارات المجلس الوطني والمركزي". وأعلن إبلاغه الحكومتين، الإسرائيلية والأميركية، بأنه إذا ما ضُمَّت الضفة، فسيعتبر جميع الاتفاقات "ملغاة تماماً"، و"سوف نتخذ كل قرار أو إجراء ضروري للمحافظة على حقوقنا، وحماية ثوابتنا الوطنية... ولن نقف مكتوفي الأيدي".

الكلام ذاته قاله الرئيس عباس في اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة عقب مهرجان ننتياهو وترامب الاحتفالي بإعلان صفقة القرن، وقاله قبل ذلك في اجتماع القمة الإسلامية في إسطنبول، بعد اعتراف ترامب بالقدس عاصمةً لإسرائيل، وقبلها وبعدها في اجتماعات المجلسين، الوطني والمركزي، وأضيفت إليه في حينه عشرات القرارات التي بقيت حبراً على ورق، بسحب الاعتراف بإسرائيل، ووقف التنسيق الأمني معها، ووقف تسلّم أموال المقاصّة التي حسمت منها إسرائيل مخصّصات الأسرى والشهداء. كذلك شكّلت لجان متعدّدة للبحث في آليات تنفيذ هذه القرارات التي أصبحت لازمة للبيان الختامي لكل اجتماع يجري في أروقة السلطة الفلسطينية. أما على الصعيد العملي، فلم نعلم شيئاً عن قرارات ستجعلنا مطلقي الأيدي، أو إجراءات عملية اتُّخذت لمواجهة صفقة القرن، وضمّ أجزاء واسعة من الضفة الغربية، والتطبيع المتزايد لأطراف عربية مع الكيان الصهيوني. ويتماثل هنا بؤس الموقف العربي والدولي مع نظيره في الموقف اللفظي للسلطة الفلسطينية وأركانها. حسناً، فلنقلب صفحة التصريحات التي لا تُعني ولا تُسند من فعل، ولننتقل إلى ما بعد لحظة الضم؛ الاتفاقات والتفاهات ألغتها إسرائيل مسبقاً، وسقف اتفاق أوسلو، كما هو معلوم، هو حكم ذاتي محدود، حتى لو أطلق عليه من الأسماء الجميلة ما شاء المفاوضون، من سلطة، إلى دولة، إلى رئاسة وحكومة.

لن نُحلّ السلطة الفلسطينية، فقد نشأ واقع من الصعب تجاهله؛ مئات الآلاف من الموظفين يقومون بشؤون الإدارة الحياتية اليومية، بإشراف مباشر من إدارة الحكم العسكري الصهيوني، لم يقطع يوماً واحداً، والأجهزة الأمنية، الشرطة منها والاستخبارية، تعدّ بعشرات الآلاف، وتقدّم معلومات استخباراتية حيوية للأمن الإسرائيلي، وتكفيه مؤونة الحفاظ على الأمن الداخلي، أو قمع التظاهرات والحراكات الجماهيرية. وثمة مصلحة إسرائيلية واضحة في الإبقاء على السلطة الفلسطينية ودورها

الوظيفي، سواء في المجال الأمني، أو في مجال إدارة المسائل اليومية، وسيطاً محلياً يشكّل هيئة عليا لإدارة البانتوستات والمعازل الفلسطينية في مدن الضفة الغربية وضواحيها، لتكون بديلاً من روابط القرى التي حاول إقامتها في السبعينيات. وتدرجاً، سيسعى أكثر إلى عزل بعضها عن بعض، وإلى قضم المزيد منها، وستكتف محاولاته لتهجير سكانها إلى خارج فلسطين. لن تُحلّ السلطة الوطنية الفلسطينية، لأنّ العدو سيبقى بحاجة إلى واجهة كاذبة بعد أن يضم 60% من أراضي الضفة، تُضاف إلى القدس التي سبق له أن ضمها، وبعد أن تفقد هذه السلطة ما بقي لها من مظاهر ضعيفة للسيادة والاستقلال النسبي. ولن تُحلّ السلطة الوطنية، لأنه لا يوجد من هو قادر على اتخاذ هذا القرار، وإن وُجد فتمة من هو بديل له، جرت تهيئته في ثنايا التنسيق الأمني، والمفاوضات العبثية، والمصالح المتبادلة.

أولى خطوات إنقاذ المشروع الوطني الفلسطيني، فكّ ارتهان منظمة التحرير الفلسطينية من أسر السلطة الفلسطينية، وفصلها تماماً عنها، بحيث يُعاد بناؤها لتكون ممثلةً لتجمعات الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، وتتولى مهمة إعادة تنظيمه في أماكن وجوده كلها، وقيادته على طريق تحقيق حقوقه كاملة. وهي مهمة جميع القوى وقواعد الفصائل ومنظمات المجتمع المدني، وفي طبيعة ذلك كله، مهمة الشباب الفلسطيني القادر على إعادة تشكيل المشروع الوطني الفلسطيني، والنهوض به، والنضال ضدّ نظام الأبارتايد والتمييز العنصري الصهيوني، وضدّ محاولات التطبيع الفلسطيني والعربي معه.

ويبقى السؤال الأخير برهن إجابة أخيرة ونهائية لدى الرئيس محمود عباس، وبعض قيادات حركة فتح والفصائل والسلطة: هل آن الأوان لمراجعة نقدية لهذا المسار وما آل إليه؟ أو على الأقل عدم تقديم غطاء لرموز المرحلة المقبلة، إجابة قد تشكّل موقفاً طيباً، حتى لو جاء متأخراً.

العربي الجديد، لندن، 2020/4/28

## ٢٩. صفقة "السلام" وفلسطيني 48

### جوناثان كوك

استحوذ قرار ترامب الذي أعطى فيه «إسرائيل» الضوء الأخضر لضمّ المستوطنات غير القانونية في الضفة الغربية المحتلة، على عناوين الأخبار الرئيسية؛ عندما نُشر في أواخر يناير/كانون الثاني؛ لكن أحد بنوده الأخرى، مرّ من دون أن يلاحظه أحد.



بموجب شروط وثيقة «السلام للازدهار»، يمكن أن تسمح الولايات المتحدة لـ «إسرائيل» بتجريد ما قد يصل إلى مئات الآلاف من سكانها من جنسيّتهم في إطار ما يُدعى «مبادلة الأراضي المأهولة» بالمستوطنات.

ويؤخذ المعرضون لخطر إلغاء جنسيّتهم من بين الأقلية الفلسطينية الكبيرة في «إسرائيل»- التي تساوي واحداً من خمسة من سكان البلاد. وهؤلاء هم الفلسطينيون، وهم أولاد وأحفاد العائلات التي تمكنت من تجنب عمليات الطرد الواسعة التي قام بها الجيش «الإسرائيلي» في عام 1948، وأدت إلى إنشاء الدولة اليهودية على أنقاض وطن الفلسطينيين.

وتتطلب الخطة إجراء تعديلات طفيفة على الحدود المعترف بها منذ أن وافقت «إسرائيل» على وقف إطلاق النار مع جيرانها العرب في عام 1948. وستكون النتيجة نقل شريط رفيع طويل من الأرض في «إسرائيل» يُعرف باسم منطقة «المثلث» إلى الضفة الغربية - مع عشرات من البلدات والقرى المأهولة بكثافة بالمواطنين الفلسطينيين في «إسرائيل».

و«كان هنالك حديث عن هذه الفكرة بعض الوقت؛ ولكن على الأغلب من اليمين المتطرف. ولكن ترامب أخرجها الآن من الحواشي، ووضعها في التيار الرئيسي.. والمقلق أنها ستصبح الأساس لأي حلّ سياسي في المستقبل. لقد تم تطبيعها، وأصبحت عادية»، كما يقول سامر عثمانة، مدير المركز اليهودي- العربي للسلام.

وفي الواقع، قبل أن يبدأ بنيامين نتنياهو هو الضغط من أجل نقل المثلث عام 2017، كان قد سعى إلى إقناع المسؤولين في إدارة الرئيس السابق باراك أوباما في وقت مبكر، عام 2014. ووفقاً لصحيفة «معاريف»، كان نتياهو يجادل بأن هذه الخطوة سوف تقلل من عدد الأقلية الفلسطينية من خمس سكان «إسرائيل» إلى 12%.

ويقول يوسف جبّارين، عضو البرلمان «الإسرائيلي» من بلدة «أمّ الفحم»، وهي موطن 50 ألف فلسطيني، وأكبر المجتمعات المستهدفة بـ «تبادل الأراضي»، إن الاقتراح كان تصعيداً دراماتيكياً في حملة متنامية لنزع الشرعية عن الأقلية الفلسطينية. وقال: «حتى لو كانت الخطة غير قابلة للتطبيق بعد، فإنها تقدّمتنا، نحن أصحاب هذه الأرض- باعتبارنا ضيوفاً غير مرحّب بهم، وطابوراً خامساً، وأنا العدو.. وسوف تشعل تحريض اليمين، بما في ذلك من نتياهو، على أن الأعضاء الفلسطينيين في البرلمان، هم من الممثلين لسكان إرهابيين».

وقد جادل المدافعون عن الخطة، قائلين: إنها لا تنتهك حقوق من يتأثرون بها؛ لأنهم لن يُرغموا جسدياً على الخروج من ديارهم. وبدلاً من ذلك، سيتمّ إيكال مجتمعاتهم إلى دولة فلسطينية. ولكن

النقل القسري من النوع المقترح في خطة ترامب- الذي يُشار إليه أحياناً بتعبير «النقل الثابت» يَرَجَّح أن يشكل جريمة حرب بموجب اتفاقية جنيف الرابعة.

ووفقاً لمصادر الحكومة «الإسرائيلية» التي استشهدت بها صحيفة «هآرتس»، فإن ننتياهو كان هو الذي أقنع الأمريكيين بتضمين خيار النقل في الخطة. وذكر أنه كان يضغط على المسؤولين الأمريكيين لاعتماد هذا البند منذ أن بدأ العمل أول مرة على ما يُسمّى «صفقة القرن» في عام 2017. وهذه هي المرة الأولى التي تتضمن فيها خطة سلام أمريكية مثل هذا الاقتراح، أو تُنتج خريطة تبين كيف سيجري تطبيق هذا التبادل الإقليمي على أرض الواقع.

وبالنسبة إلى ننتياهو، والعديد من اليهود «الإسرائيليين»، الذين يعدون المواطنين الفلسطينيين في البلاد «قنبلة ديموغرافية» ذات معدلات مواليد عالية، قد تؤدي ببطء إلى تآكل الأغلبية اليهودية الحاسمة، فإن خطة النقل، هي كسب ديموغرافي وإقليمي لـ «إسرائيل».

ويوفر نقل منطقة المثلث مكسباً مزدوجاً لـ «إسرائيل». أولاً، هو يطرح أعداداً كبيرة من الفلسطينيين من سكان «إسرائيل» من دون فقدان الكثير من الأرض، وبالتالي يعزز الأغلبية اليهودية في «إسرائيل». ثانياً، يضيف صفة منطوية على ضمّ «إسرائيل» «المتبادل» لمساحات من أراضي الضفة الغربية التي أقيمت عليها المستوطنات اليهودية، ويهزم بالتالي أي فرصة لإنشاء دولة فلسطينية قابلة للحياة. ولكن بشكل حاسم لأولئك الذين يؤيدون الضمّ، فإنه يزيد مساحة أراضي «إسرائيل» إلى حدّ كبير من دون المخاطرة بارتفاع أعداد الفلسطينيين.

ووفقاً للأرقام التي نشرتها في فبراير/شباط منظمة «السلام الآن» («الإسرائيلية»)، فإن نحو 380 ألف فلسطيني - 260 ألفاً في المثلث و120 ألفاً آخرين في القدس الشرقية - ستجري «مبادلتهم» إلى الدولة الفلسطينية. وفي الوقت نفسه، فإن 330 ألف فلسطيني في الضفة الغربية والقدس الشرقية، سيحتاجون إلى «مبادلتهم للداخل» - أي يوضعون تحت الحكم «الإسرائيلي» كجزء من عمليات الضمّ. وسيكون المكسب الإجمالي، اعترافاً أمريكياً رسمياً، للمرة الأولى، بمناطق تضم 650 ألف يهودي، كجزء من «إسرائيل». «والأساس المنطقي الديموغرافي وراء ذلك، ليس خافياً»، كما يقول جبارين. «تفقد «إسرائيل» أعداداً كبيرة من المواطنين الفلسطينيين، وتكسب مساحات واسعة من الأرض التي استولى عليها المستوطنون اليهود».

موقع زد كوم

الخليج، الشارقة، 2020/4/28

### ٣٠. الضم يهدد المصالح الاستراتيجية لإسرائيل (1-2)

أودي ديكل، ليئا موران جلعاد، وعات كورتس

أثري قاموسنا العام، مؤخراً، بمصطلح جديد هو «الحياة في حضور فيروس كورونا»، والذي يصف واقعا كفيلا بأن يميز أنماط حياتنا في الأشهر القادمة من العام 2020، بل ما بعدها، وذلك حتى إيجاد علاج أو لقاح للفيروس. يركز العالم كله، هذه الأيام على مواجهة تفشي الفيروس والآثار السلبية الخطيرة الناشئة عن ذلك في ثلاثة أبعاد - الصحة، الاقتصاد، والمجتمع. في 9 نيسان 2020 بحث مجلس الأمن في الأمم المتحدة في مبادرة للأمن العام، أنطونيو غوتيريس يوم 23 آذار 2020، في مشروع لإقرار وقف نار عالمي يسمح بتركيز الجهود على مكافحة الوباء. وقد بدت الفكرة واجبة في ظل حرب عالمية شاملة ضد الفيروس، جبت حتى الآن حياة نحو مئتي ألف نسمة في أرجاء العالم. ومع ذلك، من الغريب أن الخطر الذي يواجهه العالم كله، والذي قد يمس بالاقتصاد العالمي بأسره ويعمق بؤر الضائقة، بل ربما يحدث كارثة غذائية في مواقع واسعة من العالم، خلق تعاونا محدودا فقط على المستوى العالمي. هنا أيضا، في هذه الحالة على نحو خاص، يبدو ملموساً جداً انعدام وجود قيادة عالمية.

في هذه الأجواء من الأزمة العالمية، اتفق في إسرائيل على تشكيل حكومة وحدة، هدفها الأساس في وقت الطوارئ الوطنية هذه هو توحيد الجهود لمكافحة الفيروس. ويمكن لنا أن نتوقع بأنه مع بدء الحكومة عملها ووضع ميزانية لها ستكون غايتها الأساس إعادة بناء الاقتصاد والمجتمع في إسرائيل، وتعزيز جهاز الصحة، بل ربما جهاز الرفاه، اللذين أهملنا لسنوات طويلة، وذلك على حساب استثمار مالي في الأمن، رغم أن مشاكل الأمن لإسرائيل لم تختف.

تتضمن الأهداف السياسية والأمنية لدولة إسرائيل في عصر «كورونا»:

1. انتعاش صحي، اقتصادي، واجتماعي سريع، وإعادة الدولة، الاقتصاد، والمجتمع، الى أداء ناجح.
2. منع دفع أثمان لا تحتمل لإسرائيل جراء الوباء: وفيات جماعية، انهيار الجهاز الصحي، وانهيار الاقتصاد.
3. الاستقرار السلطوي، الحفاظ على أنظمة الحكم والديمقراطية، والحفاظ على صيغة الارتباط والتداخل بين الجماعات المختلفة للجمهور في إسرائيل.
4. الاستعداد لفترة طويلة للعيش في حضور «كورونا»، بما في ذلك إمكانية اندلاع متجدد للوباء.
5. استقرار أمني في ساحات المواجهة المختلفة، ومنع استغلال الوضع من الخصوم والأعداء في محاولة لضعضعة وضع إسرائيل الأمني والسياسي.

6. استنفاد الفرص الكامنة في أزمة «كورونا» لتحقيق الأهداف السياسية - الأمنية والاقتصادية لإسرائيل.

ان هذه التحديات، التي تقف أمامها الحكومة الجديدة في إسرائيل، صحيحة لكل مراحل إدارة أزمة كورونا - الصد والاحتواء، استئناف نشاط الاقتصاد والمجتمع، الحياة في حضور الفيروس واليوم التالي لـ«كورونا» - وتحقيقها يستوجب نهجا خاصا. غير أنه على خلفية هذه الأزمة، وبينما يتركز الاهتمام العالمي على التصدي لها، تنبعث فرصة، مزعومة، لبسط السيادة الإسرائيلية على مناطق المستوطنات في «يهودا» و«السامرة».

### بسط السيادة الإسرائيلية تحت غطاء «كورونا»

يركز هذا البحث على الفكرة، بل حتى النية، لاستنفاد ما يعد «فرصة» لتحقيق بسط السيادة الإسرائيلية على مناطق في «يهودا» و«السامرة» تحت غطاء أزمة كورونا، ويستهدف تحليل وابداز المعاني المحتملة لخطوة في هذا الاتجاه، وفحص الإيجابيات والمخاطر الكامنة فيها سواء في محاولة تحقيقها أم في المستقبل «في اليوم التالي» للوباء.

ان القول إن «التوقيت هو كل شيء في الحياة» قد يبدو ساري المفعول في سياق ضم مناطق في «يهودا» و«السامرة»، تحت غطاء أزمة كورونا. من ناحية دولية، زعماء الدول كلهم منشغلو البال في مواجهة الفيروس في الساحة الداخلية؛ الولايات المتحدة منشغلة بصراعات القوى الداخلية قبيل انتخابات الرئاسة في تشرين الثاني، حيث من المحتمل ألا يفوز الرئيس دونالد ترامب بولاية ثانية. يسعى الرئيس ترامب لترك أثره على التاريخ، وفي هذا السياق أيضا يتطلع لإرضاء قاعدة الدعم الأساس له - الجمهور اليميني الانفجالي، وهو ما يتناسب وفكرة ضم مناطق «البلاد المقدسة» لإسرائيل. وفي الساحة الداخلية لإسرائيل يظهر بوضوح الفهم بأنه في الوقت الحالي تعد هذه فرصة ذهبية لبسط السيادة الإسرائيلية في مناطق «يهودا» و«السامرة»، لم تكن في الماضي ولعلها لن تعود أيضا في المستقبل القريب، ولا سيما اذا ما انتخب في الولايات المتحدة رئيس ديمقراطي. ويشارك في إحساس الفرصة رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، الذي يسعى هو أيضا لأن يخلف وراءه بسطا (جزئيا على الأقل) للسيادة الإسرائيلية على مناطق «يهودا» و«السامرة» (أي ضم جزئي) كجزء من إرثه الوطني الاستراتيجي.

وبالفعل، جاء في الاتفاق الائتلافي بين كتلة «الليكود» وكتلة «أزرق أبيض» برئاسة بيني غانتس: «في كل ما يتعلق بتصريح الرئيس ترامب (والمقصود هو خطة القرن)، سيعمل رئيس الوزراء ورئيس الوزراء البديل بالتوافق الكامل مع الولايات المتحدة، بما في ذلك في موضوع الخرائط مع الأميركيين وفي حوار دولي في الموضوع، كل ذلك في إطار السعي للحفاظ على المصالح الأمنية

والاستراتيجية لدولة إسرائيل بما فيها الحاجة للحفاظ على الاستقرار الإقليمي، الحفاظ على اتفاقات السلام والسعي الى اتفاقات سلام مستقبلية... رغم ما قيل أعلاه، وبعد أن تجرى مداورات ومشاورات بين رئيس الوزراء ورئيس الوزراء البديل في المبادئ المفصلة أعلاه، يمكن لرئيس الوزراء أن يحمل التوافق الذي يتم مع الولايات المتحدة في موضوع بسط السيادة ابتداء من يوم 2020/7/1 الى البحث في «الكابينت» وفي الحكومة ولاقراره في الحكومة و/أو في الكنيست.

نال وعد نتنياهو الانتخابي - ضم غور الأردن وبسط السيادة الإسرائيلية في مناطق المستوطنات - مفعولا في مخطط الرئيس ترامب، الذي يسمى «صفقة القرن» لحل النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني. ونشدد هنا على ان بسط القانون أو بسط السيادة هما هكذا بالضبط، ومعناهما ضم مناطق في «يهودا» و«السامرة». يشار الى انه كان للفصل بين المفهومين منطوق فني - قانوني في حالة هضبة الجولان: فالمنطقة كانت جزءا من سورية قبل حزيران 1967، ولم تبسط إسرائيل على المنطقة القانون السوري، ولهذا كان مطلوبا إطار قانوني آخر. وادّعت إسرائيل في حينه بأن بسط القانون في هضبة الجولان ليس بالضرورة بسطاً للسيادة. وبالمقابل، في «يهودا» و«السامرة» فإن المنطق هو بسط السيادة الإسرائيلية على المنطقة ولا يوجد ادعاء بأن الحديث يدور فقط عن خطوة فنية لاعتبارات الراحة او لغرض قانوني. ومع ذلك، لأن تعبير «الضم» يتضمن «في الغالب» تداعيات سلبية، إذ إنه يمكن أن يفهم بأن المنطقة لا تعود للجهة الضامة، فإن المبادرين والمروجين للخطوة (على أنواعهم) يحرصون بشكل عام على الامتناع عن استخدامه، ويفضلون التعاطي مع المسألة بتعابير «بسط القانون» أو «بسيط السيادة». معنى هذا التعبير هو أن المنطقة تنتقل من مكانة منطقة محتلة الى مكانة انتماء لدولة إسرائيل بشكل كامل، حيث إن الفلسطينيين فيها يصبحون سكان دولة إسرائيل، بكل الحقوق التي ينطوي عليها ذلك، مثل المواطنين في كل مكان آخر في الدولة.

**توجد عدة أوصاف لبسط السيادة/الضم، كل جهة وطريقتها ونهجها:**

1. ضم مناطق المستوطنات فقط، في خطوتين: 1. المنطقة المبنية ومحيطها القريب (اقل من 4 في المئة من أراضي «يهودا» و«السامرة»); 2. إضافة اراضي الحكم للمستوطنات (قراية 10 في المئة من المنطقة).
2. ضم الكتل الاستيطانية، تلك التي ثمة إجماع واسع في أوساط الجمهور في إسرائيل عليها، معظمها غربي مسار الجدار الأمني (حتى 10 في المئة من المنطقة).
3. ضم غور الأردن (نحو 17 في المئة من المنطقة).
4. ضم كل مناطق «ج» (نحو 60 في المئة من المنطقة).

5. ضم كل المناطق التي سترفق بأراضي دولة إسرائيل بموجب مخطط الرئيس ترامب. وهذه تشكل نصف المنطقة «ج»، التي هي 30 في المئة من أراضي «يهودا» و«السامرة» (17 في المئة - غور الأردن؛ 3 في المئة أراضي مستوطنات؛ 10 في المئة الكتل الاستيطانية ومحاور حركة السير). وبالمقابل تسلم إسرائيل للسلطة الفلسطينية النصف المتبقي من المنطقة «ج»، وإضافة إلى ذلك جنوب جبل الخليل ومنطقتين في النقب ترتبطان بقطاع غزة.

كما هو مفصل ومشروح في «خطة القرن»، قبلت إدارة ترامب لأول مرة بالمطالب الإسرائيلية لضم كل المستوطنات، أراضي الكتل الاستيطانية، وغور الأردن، حتى المرتفعات المطلة من غرب غور الأردن. اعتقد السفير الأميركي في إسرائيل، ديفيد فريدمان، بأن إسرائيل ستنتظر حتى انتهاء عمل «لجنة الستة» - ثلاثة مندوبين أميركيين وثلاثة إسرائيليين - التي ستكيف الخريطة المقترحة في الخطة مع الواقع على الأرض، كي تجعلها قابلة للتنفيذ. وعندها تعترف الولايات المتحدة بالسيادة الإسرائيلية على المناطق غير المخصصة للدولة الفلسطينية. بمعنى أنه لأول مرة في تاريخ محاولات تسوية النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني، عرضت الإدارة في الولايات المتحدة شروطا تسمح لإسرائيل بأن تضم مناطق من طرف واحد، دون مفاوضات مع طرف فلسطيني وموافقة فلسطينية.

رفض الطرف الفلسطيني مسبقاً مخطط ترامب، بل نجح في أن يضم إليه في هذا الشأن دولاً عربية، ومعظم الأعضاء في الأسرة الدولية. ومع الاتفاق على تشكيل الحكومة في إسرائيل شجب صائب عريقات انشغال إسرائيل بموضوع الضم في زمن وباء كورونا. وأوضح عريقات انه في ضوء ذلك أجرى رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، اتصالات مع كل دول العالم لتحقيق إجماع دولي يمنع رئيس وزراء إسرائيل، بنيامين نتنياهو، من تنفيذ الضم. كما شدد عريقات على أنه إذا قامت إسرائيل بالضم، فستلغى كل إنجازات مسيرة السلام، وستفرغ المبادئ التي أقيمت عليها هذه المسيرة من محتواها، وانه إذا تجرأت إسرائيل على الضم فستنتهي تماما العلاقات بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل والولايات المتحدة. كما أن وزير خارجية الاتحاد الأوروبي، جوزيف بوريل، عقب على الاتفاق الائتلافي وأفاد، «نشدد على أن كل ضم سيشكل خرقاً خطيراً للقانون الدولي، وان موقف الاتحاد الأوروبي من وضع المناطق التي احتلتها إسرائيل في 1967 يبقى على حاله، وسيبقى الاتحاد الأوروبي يتابع عن كثب الوضع وآثاره الأوسع، وسيعمل بناء على ذلك».

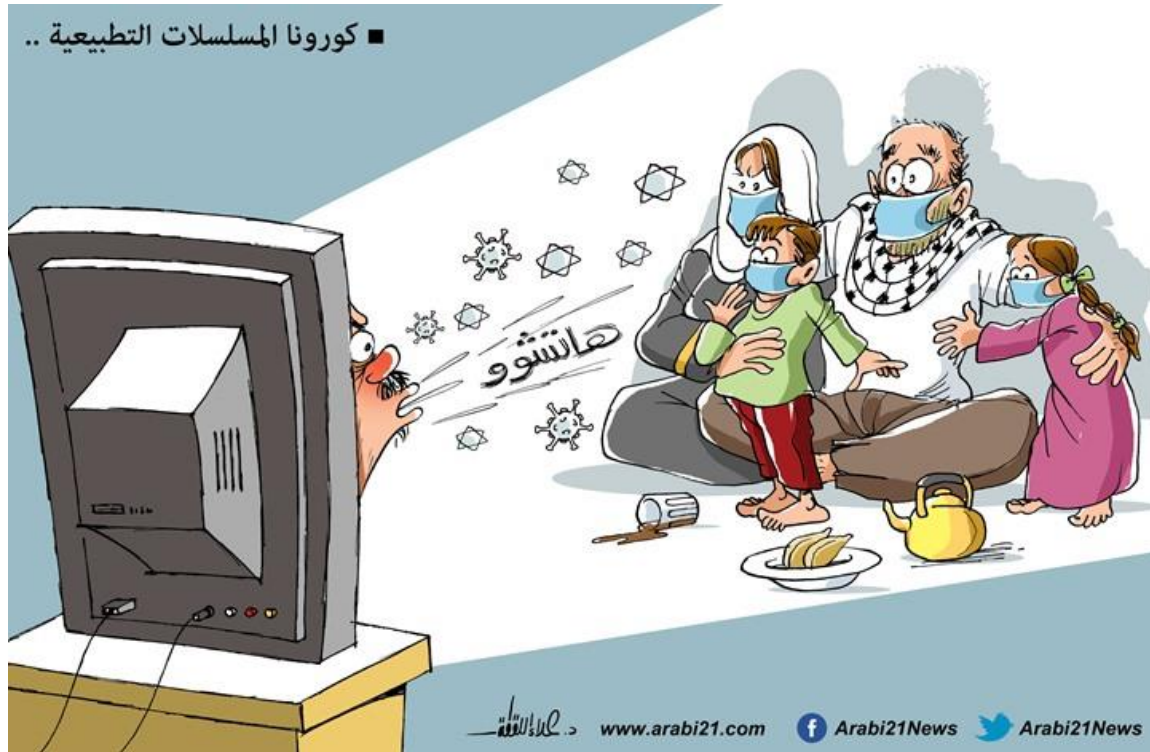
بالمقابل، في أوساط الجمهور اليهودي في إسرائيل، تحظى فكرة الضم بموقف يتراوح بين اللامبالاة والتأييد المتسع مع الوقت. وحسب نتائج استطلاع الرأي العام في مواضيع الأمن القومي، والذي اجراه في أواخر 2019 مع بحوث الأمن القومي، فإن معدل التأييد لضم كل مناطق «يهودا» و«السامرة» هو 7 في المئة، وإضافة إلى ذلك أيد ضم كل مناطق «ج» 8 في المئة من

المستظلمين؛ أما ضم مناطق المستوطنات فأيده 13 في المئة. وضم كتلتين استيطانيتين ايده 26 في المئة. وردا على سؤال حول الخيار الأفضل لإسرائيل: أيد استمرار الوضع القائم 14 في المئة، وأيد التسويات الانتقالية حتى الانفصال عن الفلسطينيين 23 في المئة؛ ونال السعي الى تسوية شاملة تأييد 36 في المئة؛ وأيد ضم الكتل الاستيطانية 17 في المئة، فيما أعرب 9 في المئة من المستظلمين عن تأييدهم لضم كل «يهودا» و«السامرة» الى دولة إسرائيل.

«مباط عال»

الأيام، رام الله، 2020/4/28

٣١. كاريكاتير:



موقع عربي "21"، 2020/4/27